Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خواطر[1] **والإنسان كمدير لهذا المكتب** هو المسؤول عن أعمال مخه وعن تشغيل عقله في تلك الرسائل لهذا قال تعالى : ﴿ **إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً** ﴾[2] .

وهنا قد يتساءل القارئ عن **معدن** هذه اللوحة وعن **أساس** هذا المكتب **وعن بانيه ومصممه وواضع الحياة فيه** وفي الجواب نقول له : **إنه كتلة دهنية تتخللها أوردة وشرايين وقد كانت تلك الكتلة ميتة لا تنطق ولا تبدع فأحياها الله وجعلها النور الوحيد الذي يضيء للإنسان طريق الهداية** ثم وفّر لها سبل الحماية فحصنها ضمن تجويف عظمي آمن ترقد فيه قريرة العين وسط سائل مخي شوكي كان لها كالوسادة وفي ذلك قال الإله في محكم تنزيله : ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾[3] . وفي مثل ذلك قال شوبنهور : « **كلما انحط الإنسان في القوة العقلية عمي عن نور الحق** وجمد تفكيره » .

إن ما يثبت صحة ما قلناه هو أن ثلاثة من أساتذة جامعة هارفاد وبعد تجارب لهم في المخ أثبتوا أن أي خلل يقع في المخ خصوصاً في الفص الصدغي منه يؤدي لضعف التحكم في النزوات والغرائز ، وقد ثبت من **تجارب في علم النفس الفيزيولوجي أن استئصال جهاز اللوزة من المخ يزيل سلوك العدوان عند الكلب بحيث يصبح على صداقة مع القط**[4] .

نخلص من كل ما سبق إلى القول : إن الحياة العقلية برمتها تكاد تتوقف على عمل المخ وسلامته وفي ذلك قال جالينوس منذ مرحلة ما قبل الميلاد « **إن المخ هو أساس العقل** ».

---

[1] الخواطر : هي كل ما يرد إلى المخ من الداخل على هيئة منبهات تستدعي التفكير ومصدرها ذات الإنسان أو الغيب .

[2] سورة الإسراء : الآية ٣٦ .

[3] سورة الأنعام : الآية ١٢٢ .

[4] مارك وآرفن : « المخ والعنف » .